**خطبة:** العيد

**الخطيب: يحيى سليمان العقيلي**

الحمد لله كثيرا، والله أكبر كبيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، لا إله إلا الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، لا إله إلا الله الولي الحميد.

الله أكبر ما صام صائم وأفطر، الله أكبر كلما لاح صباحُ عيدٍ وأسفر.

الله أكبر ما هلل المسلم وكبر.

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر،

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله

والله أكبر الله أكبر ولله الحمد،

الحمد لله الذي سهل لعباده طرق العبادة ويسر، له الحمد على نعمه التي لا تعد ولا تحصىر وحق له أن يُعبد و يشكر،

أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أفضل من صلى وتعبد ، وأتقى من صام وتهجد، وأجود من أنفق وتصدق صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم،

أما بعد: عباد الله فإن يومكم هذا يومٌ شريف فضّله جل وعلا وشرفه ، وجعله عيداً سعيداً لأهل طاعته، يفرح به المؤمنون لأن الله وفقهم لإكمال الصيام ، وأعانهم على العبادةِ والقيام ، وتلاوةِ القرآن في شهر رمضان ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة: 185].

معاشر المؤمنين والمؤمنات  اتقوا الله في السر والعلن واحفظوا ذخيرة التقوى والإيمان، واعلموا أن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل،  ﴿ ((وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ")) ﴾ .

 أيها المسلمون أفرحوا في هذا اليوم وحق لكم أن تفرحوا ورسولكم صلى الله عليه وسلم قال: ((لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ))

عباد الله: عشنا أياماً معدودات وليالي مباركات ، صيام وقيام وتلاوة قرآن ، وبذل وإحسان وصلة أرحام ، وبر وغفران وإطعام طعام

ففرحنا اليوم بما وفقنا الله من إكمال صيام الشهر، وغداً نفرح الفرح الأكبر برضا الرحمن

وكلنا يطمع  أن نكون يوم القيامة مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، مع الذين هم في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية، و يقال لهم ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ [الحاقة: 24] وكما قال أهل التفسير نزلت الاية في الصائمين

يتحقق هذا الفرح عباد الله بتقوى الله جل وعلا ، تقوى الله التي هي غاية الصيام الأسمى وثمرته الأغلى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183البقرة )

سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال((تقوى الله وحسن الخلق ))رواه احمد

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يسألها في دعائه فيقول : (( اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى))رواه مسلم

وعن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ((اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ )) آل عمران:102 قال:

"تقوى الله أن يُطاع فلا يُعصى، ويذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر "

تقوى الله سبب لنجاة العبد من الهلاك والعذاب والسوء قال - تعالى ((ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا "))

بالتقوى يميز المرء بين الحق والباطل : قال تعالى –((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا))29 سورة الأنفال

التقوى سبب لتكفير السيئات والعفو عن الزلات: قال تعالى ((وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا))5"سورة الطلاقد

تقوى الله هي التي جعلت ذلك الرجل الذي (دعته امرأة ذات منصب وجمال يقول : إني أخاف الله رب العالمين).

فكان من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله

تقوى الله هي التي منعت تلك الفتاة الصغيرة أن تمزج اللبن بالماء وتقول لأمها  (( إن كان عمر لا يرانا فإن رب عمر يرانا ))،

قال داود لابنه سليمان - عليهما السلام -:"يا بني! إنما تستدل على تقوى الرجل بثلاثة أشياء:

بحسن توكّله على الله فيما نابه وبحسن رضاه فيما آتاه، وبحسن زهده فيما فاته.

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى \* ولاقيت يوم الحشر من قد تزودا

ندمت على أن لا تكون كمثله \* وأنك لم تُرصد كما كان أرصدا

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد:

معاشر المؤمنين والمؤمنات

كيف نحفظ ذخيرة التقوى التي إمتن الله بها علينا ببركة هذا الشهر المبارك شهر رمضان ؟

 لإنها والله خير ذخيرة تُدخر وخير زاد ليوم المعاد ؟ نقول وبالله التوفيق :

إنما تحفظ تقوى الله تعالى بمعرفته جلّ وعلا وتحقيق الإيمان الصادق به وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره ،

وتحفظ التقوى بالعلم النافع الموصل الى خشية الله ومراقبته في السر والعلن قال تعالى " إنما يخشى اللهَ من عباده العلماء"

وتحفظ التقوى بتعظيم شعائر الله وأحكام دينه والالتزام بها "ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ (32 الحج)

وتحفظ التقوى بمجالسة الصالحين "وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (28 الكهف)

وتحفظ التقوى بإجتناب مواطن المعصية والفتن والشبهات ، سأل عمر رضي الله عنه كعبا فقال له: ما التقوى؟ فقال كعب: يا أمير المؤمنين أما سلكت طريقا فيه شوك؟ قال: نعم. قال: فماذا فعلت؟ فقال عمر رضي الله عنه : أشمر عن ساقي، وانظر إلى مواضع قدمي وأقدم قدما وأؤخر أخرى مخافة أن تصيبني شوكة. فقال كعب: تلك هي التقوى.

تشمير للطاعة، ونظر في الحلال والحرام، وورع من الزلل، ومخافة وخشية من الكبير المتعال سبحانه

وتحفظ التقوى بالأعمال الصالحة  فالمؤمن الصادق لا يشبع من خير حتى يكون منتهاه الفردوس الأعلى من الجنة كما أوصى ربنا جلّ وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم " وأعبد ربك حتى يأيتك اليقين "

بارك الله لنا ولكم في القرآن العظيم.وهدانا لمافيه من الأيات والذكر الحكيم

أقول ما تسمعون واستغفروا الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين أنه غفور رحيم.

•    •   •

الحمد لله معيد الجمع والأعياد وجامع الناس ليوم المعاد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ند ولا مضاد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى المختار والهادي لسبيل الهدى والرشاد

صلى الله عليه وعلى أله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم التناد وسلم تسليماً كثيرا:

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد

عباد الله: التمسوا الأجر في عيدكم بإدخال السرور على أنفسكم وأهليكم وإخوانكم المسلمين، التمسوا الأجر في صلة الأرحام، والصدقة على الفقراء والاحسان ، وإغاثة المنكوبين من المسلمين ، العيد يوم التزاور والتسامح والعفو، يوم التراحم والتعاطف يوم النفوس الكريمة تتناسى أضغانها وتتصافى من أحقادها تتقارب القلوب وتتصافح الأيدي وتلتقي الأرواح وتسمو النفوس .

ثم أعلموا أن نبيكم صلى الله عليه وسلم ندبكم لصيام ستة أيام من شوال ((من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر)).

فبادروا إلى فعل الطاعات وتسابقوا إلى الخيرات وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

وإعلموا أنه قد إجتمع في يومكم هذا عيدان الفطر والجمعة ، فمن شهد صلاة العيد أجزأته عن الجمعة لحديث أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : (( قد اجتمع في يومكم هذا عيدان ، فمن شاء أجزأه من الجمعة وإنا مجَّمعون )) وإنا كذلك مجمّعون كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم

وتقبل الله طاعتكم